العدد الثالث　　　　السنة الثانية

ܚܟܡܬܐ

الحكمة هي الرأس ورأس الحكمة مخافة الله
امثال ٤ : ٧ و ٩ : ١٠



مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

يصدرها دير مار مرقس للسريان الارثوذكس باورشليم مرة في الشهر

صاحب امتيازها ومديرها المسؤول } المطران قورلس ميخائيل الطون

محررها : مراد فؤاد حقي

AL-HIKMAT (WISDOM)

A Religious, Literary and Historical Monthly Review

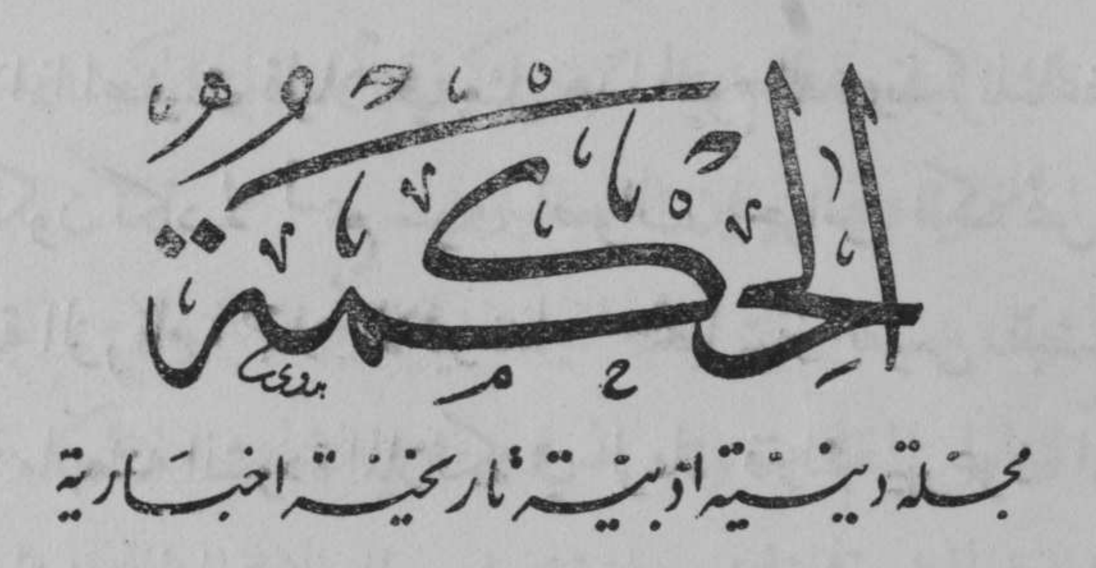
Issued by
St. Mark's Syrian Orthodox Convent,
JERUSALEM

جميع المراسلات يجب ان تعنون باسم الادارة في دير مار مرقس
صندوق البريد ٦٩ رقم التلفون ٦٤٧

مطبعة بيت المقدس — القدس

فهرس العدد الثالث من سنة الحكمة الثانية

صفحة



تصدر مرة في الشهر

العدد الثالث		شهر كانون الاول سنة ١٩٢٧		السنة الثانية

ميلاد المسيح

ܗܐ ܓܝܪ ܡܣܒܪ ܐܢܐ ܠܟܘܢ ܚܕܘܬܐ ܪܒܬܐ ܕܬܗܘܐ ܠܟܠܗ
ܥܠܡܐ ܐܬܝܠܕ ܠܟܘܢ ܓܝܪ ܝܘܡܢܐ ܦܪܘܩܐ ܕܐܝܬܘܗܝ
ܡܪܝܐ ܡܫܝܚܐ ܒܡܕܝܢܬܗ ܕܕܘܝܕ

المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وبالناس المسرة

يبتهج العالم الارثوذكسي في مشارق الارض ومغاربها في الخامس والعشرين من هذا الشهر بميلاد السيد المسيح له المجد فيقيم الاحتفالات الباهرة في سائر الانحاء احتفاءً بقدوم ذلك الطفل السماوي الذي بدّد بنور تعاليمه الحقة غياهب الضلال وقاد الانام في طرق الهدى والخلاص

وقد كان العالم يتوقع ان يأتي المخلص كملك جبار لكنه جاء طفلاً صغيراً فعلّم البشر بذلك سنن الاتضاع

وانك اذا اصغيت قليلاً في مثل هذا اليوم الذي يذكرنا باعظم حادثة جرت في الكون تكاد لا تسمع سوى اصوات اجراس الكنائس والمعابد ترن في القبة الزرقاء ، فتملأ الاثير نداء مستحباً تهتز نفوس البشر لسماعه اذ تبعث فيها ما بعثته انشودة الملائكة في الرعاة فتراهم يهرعون الى المعابد كما هرع الرعاة الى المغارة وهناك يتلون تسابيح الحمد فتحملها رنين الاجراس مع النسمات الى عرش الاله

ففي مثل هذا اليوم منذ الفي سنة تقريباً في ساعة كان البشر باسرهم غارقين في سبات الخطيئة سابحين في بحر من ظلمات الاضاليل والجهالات اشرق نور ساطع في افق بيت لحم الجاثمة بين الهضاب والبطاح فكان ذلك النور الشارق طليعة عهد سعيد انتقل اليه العالم واعقب النور ظهور جوقة من الملائكة هبطت من اعالي السموات ورتلت بصوت عذب : المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وبالناس المسرة فرددت صدى هذا النشيد ارجاء فلسطين وضواحيها في ذلك الليل الحالك بينما كان الكون راقداً الا نفراً من الرعاة البعيدين عن ضوضاء الحياة كانوا قد افترشوا الغبراء والتحفوا الزهر الثواقب يحرسون حراسات الليل على رعيتهم

كم يلذ لنا سماع هذا النشيد الالهي الذي تشنفت به اذان الرعاة فها قد مضى على انشاده للمرة الاولى ١٩٢٧ عاماً ولا تزال الالسنة تردده على ممر الاعوام والاجيال فيثير في كل مرة العواطف الكامنة في الارواح ويدفعها الى التعلق بمعلم المحبة وسيد السلام

فهلم ايها القارئ الكريم لنرجع الى ما وراء القرون الماضية ونستعرض

حوادث تلك الليلة وما بعدها لنرى كيف استقبل الكون سيده ثم نعود الى ايامنا الحاضرة ونقابل بين الاستقبالين

اننا نرى بيت لحم في تلك الليلة قد ضاقت بالنزلاء والغرباء ولا نجد فيها محلاً للطفل القادم سوى مذود حقير. ونشاهد ملائكة يقيمون حفلة باهرة في الفضاء، ورعاة يسبحون في بحر من الانوار التي نثرتها الملائكة من اجنحتها في السماء ثم نراهم يسيرون الى حيث ولد المسيح بخطوات سريعة مرددين في الطريق ذلك النشيد الذي ملأهم سروراً وعند وصولهم الى المغارة تتجه ابصارهم نحو المذود فيخرّون ساجدين لذاك الطفل الذي ولد العدل والرفق والصلاح بميلاده ويقفلون راجعين يمجدون الله ويسبحونه

ونلحظ بعد ذلك ملوكاً قادمين من الشرق حاملين الهدايا والكنوز ليقدموها للملك المولود فيحاول هيرودس الطاغي ان يقضي عليه، فيقتل الاطفال قاصداً ان يثل عرش هذا الملك الالهي العجيب وقد فاته ان عرشه سماوي لا ينال تخر لعظمته السموات والارض. ثم هيا بنا لنعد الى ايامنا الحاضرة، فاننا نسمع اصوات اجراس غير منقطعة في ليلة الميلاد تشق كبد السماء وكأني بها تصيح في الملاء ما صاحته الملائكة في الرعاة ثم نرى جموعاً من البشر تحتشد في المعابد وجوقات من الاطفال قد اكتست حللاً بيضاء وبيدها الشموع والزهور وهي ترتل نشيد السلام فترتفع في تلك الدقيقة ابصار المؤمنين وبصائرهم الى رب الكون وخالق الوجود وتتصاعد من اعماق قلوبهم آيات الحمد والشكر ويسري اذ ذاك السرور الى جوانحهم

سريان الكهرباء في الاجسام ومن ثم يتبادلون عبارات التهاني منقطعين عن الاعمال والاشغال تقديساً لهذا اليوم المجيد وتخليداً لذكره السعيد

هكذا استقبل الكون الطفل الالهي بالامس وعلى هذه الصورة يستقبله اليوم وسوف يظل العالم يحتفل بهذه الحادثة العظمى الخالدة التي قلبت احوال الكون حتى انقضاء الدهر . يتقاسم افراحها الاحفاد و يتناقل بشائرها الاعقاب

ولكن استقبالنا الطفل اليوم على هذه الصورة وتبادلنا عبارات التهاني وانقطاعنا عن الاعمال كل هذه المظاهر ليست بكافية للوصول الى الغاية المقصودة من هذه الذكرى المجيدة فهنالك امور ينبغي لنا تحقيقها وهي ان نغسل القلوب من ادران العداوة والبغضة بمياه السلام ونعد فيها مذوداً جميلاً للطفل المولود واياناا ان ندعها مملوءة كبيت لحم ليلة الميلاد فلا يجد فيها المخلص مستقراً ثم ان نحمل الهدايا مع الملوك لا ليسوع واهب النعم والخيرات بل لاولئك المساكين الذين احبهم وآساهم وساعدهم ودعاهم اخوته

اننا باحتفالنا بعيد الميلاد لا نحتفي بقدوم الطفل الالهي فحسب ، بل نحتفل ايضاً بولادة العالم ولادة جديدة ونبتهج بانبثاق فجر الخلاص وانتقال البشرية من دور الظلام والهمجية الى عهد النور والمدنية

ان ذلك المذود الحقير الذي اضجع فيه المسيح ليلة ميلاده قد انبثق منه فجر الخلاص للعالمين فاصبح قبلة ابصار الملايين يقصدونه من الشرق

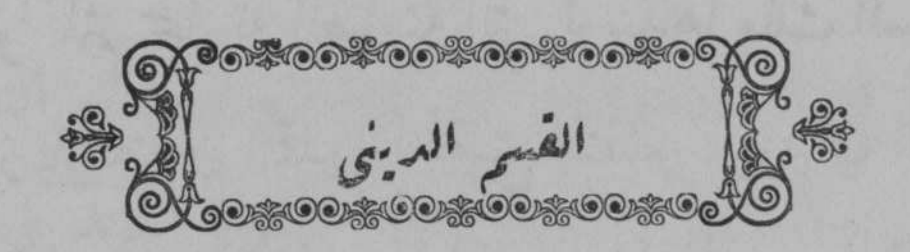
والغرب ليتبركوا بلثم حجارته الصامتة التي توسدها ملك السلام ولا غروَ في تهافتهم على زيارته فان التمدن الحقيقي المنتشر اليوم في العالم الراقي انما استمد نوره الساطع من هذا المذود الحقير. بهذا المذود فاخرت بيت لحم مدن العالم طراً و بمغارتها امتازت عن بقية القرى والامصار وكم قامت دول وسقطت اخرى في السهول المجاورة لها طمعاً في الاستيلاء عليها

اجل لقد ولد المسيح المنتظر فعم السرور بين البشر فلننزله في مذود في قلوبنا حتى نفاخر به الملأ كما فاخرت بيت لحم بمذوده الاقطار جمعاء

لكل انسان وقفة يقفها في مراحل حياته و يتطلع فيها الى ماضيه وحاضره وهذه الوقفة ينبغي ان تكون في عيد الميلاد المملوء من الحوادث والعبر ففيه يتعظ الاغنياء و يتعزى الفقراء و ينزل المتكبرون عن عروش الكبرياء

ولقد اعتادت الناس منذ قديم العهد ان تقصد المقاصد في مثل هذه المواسم وتقطع العهود علَى نفسها وتفصح عما خالج قلوبها من التمنيات لنفسها ولامتها

فالعهود التي تقطعها «الحكمة» على نفسها وهي رضيعة في الشهر الثالث من حياتها هي المثابرة على الاخلاص في خدمة الطائفة والمجتمع اما تمنياتنا لنفسنا في هذا العيد فهي الا يجرّعنا رب السلام كأس الحمام قبل ان ترى عيوننا نهضة في الطائفة تعتز بها الاحفاد في اوطانها و تهتز لها عظام الاجداد في قبورها تلك العظام التي يعز عليها ان ترانا في هذه الحال هذا بينما نتمنى من اعماق قلبنا ان يسود فينا السلام و تزول من بيننا عوامل الانقسام فينصرف الجميع الى اتمام واجباتهم نحو الله والطائفة والمجتمع



خطبة عيد الميلاد لابن المعدني المتوفى سنة ١٢٦٣م

توطئة

في مكتبتنا المرقسية بالقدس خطب عربية لاعياد السنة للبطريرك الشهير يوحنا اهرون المعروف بابن المعدني المتوفي سنة ١٢٦٣ م٠ مدروجة في كتاب مجموع تحت رقم ٢٥٠ يقع في ٥١٥ صفحة ، في كل صفحة عشرون سطراً مزدوجاً وهو مخطوط بالحرف الكرشوني بالحبرين الاسود والاحمر ، مجلد بجلد شرقي احمر يشتمل على خطب ابن المعدني التي نحن بصددها وكتاب الاشراق والمجامع لابن المقفع مع فصول اخرى مقتطفة ٠ فرغ من استنساخ هذه المخطوطة النفيسة « الشماس السرياني يوسف بن سباط الآمدي يوم الجمعة الواقع في ٢٣ حزيران سنة ١٦٦٣ للاسكندر الموافقة لسنة ٧٥٣ هجرية (١٣٥٢م) في كنيسة القديس الجليل ابو مينا خارج محروسة مصر وذلك برسم خزانة المولى المالك الارخن الشماس يوسف من قرية بو يدرمن من اعمال ماردين » كما جاء في احدى حواشي المخطوطة بخط الناسخ والذي يتصفح هذه الخطب ويقف على دقة معانيها وبلاغة تركيبها وجمال اسلوبها لا يتمالك عن الاعجاب بمؤلفها والاقرار بمقدرته العلمية وسعة اطلاعه في اللغة العربية وهذه الخطب نادرة الوجود ولا نعرف لها نسخاً اخرى سوى نسخة في المكتبة الفاتيكانية (Vat. 97 et 223) ذكرها المستشرق رَيت (William Wright) في كتابه (مختصر آداب اللغة السريانية ص : ٢٦٥) Syriac Literature والاب شيخو في كتابه (المخطوطات العربية لكتبة النصرانية صفحة ١٧) والنسخة التي بيدنا قديمة العهد كما اسلفنا وقد استنسخت بعد وفاة ابن المعدني

بنحو ٩٠ سنة ، ومما يؤسف له ان الكاتب الذي استنسخ هذه المواعظ كان ضعيفاً في العربية على ما نرى فصحف قسماً من الكلمات لا يخفى بعضها على اللبيب الفطن وبذلك شوه محاسن بعض العبارات وذهب برونقها وقد اثبتنا ترجمة المؤلف في باب المشاهير ونقلنا فيما يلي خطبته لعيد الميلاد بنصها الشائق ولفظها الرائق

الحمد لله الذي تفردت ذاته بوصف الاحدية ، فلا يقاس بالآحاد · وتميز بتثليث صفاته عن العددية ، فلا يماثل حقائق الاعداد · وعلا بعز العظمة والاقتدار عن الاشباه والنظراء والانداد [١] · وتقدس بسلطان الربوبية والاعتلاء عن ذمائم اوصاف العباد · الذي افرغ بدائع صور الخلائق الكونية في قواليب [٢] المواد · واخرجها الى نور كمال العقل من ظلمة الهوة [٣] ونقائص الاستعباد [٤] · وارشدنا من تيه ظلام الاضاليل بنور الاهتداء الى ارشد الجواد · وفصم عن اعناقنا ارباق [٥] الخطايا ، يوم اشراق مسيحه من المطلع البتولي بالميلاد · نمجده تمجيداً يبرأُ من المعائب والتزيف في حذق النقاد · ونشكر سوابغ نعمه الجسيمة شكراً يترنح لرونق بثه شوامخ [٦] الاطواد

ايها المؤمنون ! ان يومكم هذا اشرف الايام · والطف المواقيت

(١) الند المثل والنظير ج انداد (٢) جمع قالب قوالب وقد زاد المؤلف الياء على ما يلوح لنا لاشباع الكسرة وهكذا جمعها الحريري في مقامته الحلوانية « قاموس المحيط »

(٣) في الاصل من ظلمة نقائص الخ (٤) في الاصل الاستعداد (٥) الربقة العروة من الربق وهو حبل فيه عدة عرى ج ارباق (٦) الجبال الشاهقة

المعظمة وبكر الاعياد الكرام · يوم الفرح الاعظم ، والسرور الكامل · يوم الاستبشار الاكرم والحبور الشامل · يوم الهنا الاوفر ، والجذل الجديد · يوم العيد الاكبر ، وميلاد النجل الوحيد · يوم ابتهاج [1] كل القلوب والأذهان · يوم ازالة الذنوب بالغفران · يوم أُنذرت به البشائر النبوية يوم جلّ عن النظائر والاشباه والمثليه · يوم تفتحت فيه ابواب السعادات امام البشر · وحصلت فيه غرائب الافات بميلاد المسيح المنتظر

هذا اليوم الذي افترت [2] فيه نواجذ [3] الحقائق · وتبسمت فيه ثغور [4] وجوه الخلائق · هذا اليوم الذي كتبت فيه صكوك الخلاص المطلق · واسفر ليل الشكوك عن غرة الصباح الاشرق · هذا اليوم الذي تألق فيه كوكب الحياة من افراثا [5] · وحقق لنا في العالم الملكوتي حصةً في النور وميراثا · هذا اليوم الذي اشرقت فية للمتقين شمس البرارة · وذرّت [6] من الفلك المربي في آفاق المغارة · هذا اليوم الذي اهتزت لفرحته اعطاف الوجود · وهظلت على رؤوس الآنام سحائب [7] النعماء ، والطاف الجود · وانشقت بمدى [8] الحقائق اصداف الوعود · وتلألأت

---

(١) تنبيه :

لقد صحف الناسخ املاء بعض الكلمات فاصلحناها ولم نشر اليها وكفى بهذا التنبيه اشارة

(٢) افتر الغلام ضحك ضحكاً حسناً (٣) اقصى الاضراس (٤) افواه (٥) افراثا بيت لحم (٦) ذرت الشمس ظهرت (٧) السحابة القطعة من الغيوم الممطرة ج سحائب (٨) المدية السكين ج مُدي

اضواء درة الحياة في اكناف برية داود · هذا اليوم الذي ظهر فيه السيد المسيح من المقصورة البتولية ، بالناسوت على نور الازلية · وبُشرت بصوالح الاعمال اصقاع البرية، وتيمن بمولده الجسدي ابناء الجبله البشرية ·

اليوم اقرت حقائق اشعيا النبي المجمد في الانبياء · ان البتول الطاهرة تحبل وتلد اشرف الابناء · اليوم انقضّ الكوكب الصبيج من فلك آل يعقوب · فضّ بنوره اغساق الضلال من آفاق القلوب · اليوم نصل[١] خضاب[٢] الاضاليل ، اقفرت هضاب الاباطيل · تناثرت اوراق الرذائل · بدا الايراق في اغصان الفضائل · اليوم تبلجت اقمار الحقائق · تأرجت بعرف الميلاد اسماع الخلائق · فتحت الذخائر والكنوز · نضيت[٣] ستور الاسرار ، عن وجوه الامثال والرموز · تدكدكت[٤] اعران الضلال · تبركت الاذهان بميلاد مفيد الكمال · تنفس[٥] صباح السعادة ونجم الاقبال · تسربلت جبلة آدم بالولادة المسيحية افخر حلة واسنى سربال[٦] · اليوم انسجم[٧] سحاب العطايا · انتجم[٨] ضباب الخطايا · فتحت خزائن المواهب · منحت صوائن الاذخار لكل آتٍ وذاهب · اليوم سقطت اجنة الطغيان · لبست جنة[٩] الغفران · ظهرت سنة الايمان · تقهقرت الإحنة[١٠] عن القلوب والاذهان · اليوم اصبحت

---

(١) زال انمحي (٢) لون (٣) نزعت (٤) تهدمت (٥) تبلج (٦) ما يلبس من قميص او درع (٧) انصبّ (٨) اقلع (٩) الجنة بالضم السترة والدرع (١٠) الاحنة الحقد

القلوب من الادران محمومة[١] ٠ واغصان الذنوب عن الاذهان مجمومة[٢]

« ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ »

فالان ينبغي لنا يا معاشر المؤمنين ان نجتلي محاسن الاعياد بابصار البصائر٠ ونستشف[٣] بعين الاعتبار لهذه النعم الغزائر٠ فاننا نرى حبلاً تنزه عن مساقط النطف الزرعية، ميلاداً لم تنتقض به الختوم الطبيعية ٠ اما شاخ[٤] معها اسم البتولية٠ خطيباً يفصح بالثناء على القدرة العلية ٠ معلفاً ازرى برونقه عَلَى السدد النورية ٠ مغارة اربت شرفاً عَلَى الاواوين السرية٠ رعاة شبوا من شظايا[٥] العصي ناراً مضيئة٠ مجوساً تقرب القرابين وتؤدي الهدية ٠ ملائكة تنادي بالسلام والرجاء في ارجاء البرية٠ كوكباً يهدي موكباً من اقيال[٦] المجوس الى وصيد[٧] المغارة البيتلحمية ٠ قماطاً تشرفت بها الاعلام الملكية٠ طفلاً ترتج لهيبته اقطاب الكرات الفلكية

فهلموا الان يا اصفياء المسيح ! ننثر من صدف الأفواه لآلي التسبيح ٠ نكثر من التمجيد لهذه الرأفة٠ ونقف امام الله بالرعد والمخافة٠ نتواهب الضغائن[٨] وخسائس الاحقاد٠ ونحلي اجياد[٩] العقائد بنفائس عقود الاعتقاد٠ نغسل من دساتير القلوب اساطيرَ الشكوك ٠ ونخر له سجّدا

---

(١) من حمّ بمعنى استحمّ (٢) من جمّ استعملها بمعنى كسح قطع كما يدل الفعل السرياني [illegible] (٣) استشف الشيء نظر منه الى ورائه تبينه واستشف اليه رغب فيه كل الرغبة (٤) وفي الاصل شاك (٥) الشظية الشقة من عظم او خشب ج شظايا (٦) القيل الملك او الرئيس دون الملك ج اقيال (٧) الوصيد فناء المنزل ج وُصد (٨) الضغينة الحقد الشديد ج ضغائن «٩» الجيد العنق ج اجياد

بقرابين الأعمال مع الملوك · نخلص النيات والسرائر · ونعد لنا في ظلل النور اخيار الذخائر · نتطهر من اوطار الجسوم وخطايا النفوس · ونقدم له بالطاعة القلبية مع هدايا المجوس · ونظرب لمولده مع رعاة الاغنام · ونسر بالفرحة التي عمت اليوم كل الآنام · نستسرّ هذه المفاخر والمناقب · ونستشف مآثر العيد السعيد بالآراء الثواقب · نقف في هذا العيد الشريف وقوف الملائكة الاظهار · ونتأمل الاسرار الالهية بعيون القلوب والافكار · ونضرع الى الذي هدانا من متايه الاضاليل وقادنا الى مدارج الهدى بخزائم[1] اوامر الانجيل · ان يشرف جوانحنا[2] بطاعته · ويضاعف مرابحنا برأفته · ويسدل على ابواب حواسنا ستور عصمته · ويزرع الالفة والمحبة في بيعته · ويخمد نوائر[3] الفتن الثوائر في اقطار الارض برحمته · ويعيد كل ضليل حائد عن جدد[4] الاستواء الى زمرته · ويقصي كل مريد[5] خلع ربقه الطاعة عن اضلال عنايته · بصلاة السيدة والدته وانبيائه ورسله وملائكته · برحمة منك يا ارحم الراحمين آمين

«١» الخزيمة الخزامة حلقة من شعر تجعل في وترة انف البعير يشد فيها الزمام ج خزائم
«٢» الجانحة واحدة الضلوع ج جوانح «٣» النائرة العداوة والتخاصم ج نوائر
«٤» الجدد الارض المستوية او الطريق الواضح والاستواء الاعتدال والاستقامة
«٥» المريد العاتي المارد

من كل شجرة ثمرة

انحدر يسوع الشمس الغنية بانوارها الى الارض لكي يفتقد البشر فبرز للعالم بصورة انسان لئلا يبهر ابصار الذين خالطهم بمجبته

مار افرام

العالم كالحلم الطائش والرؤيا الكاذبة وكما ان الاحلام تفرح النائم في نومه ثم تحزنه متى استيقظ لانهُ يجد نفسه في الحلم غنياً وفي اليقظة فقيراً هكذا حياة الانسان الزائلة

السروجي

حسن ان نطلب الى الله ان يخلصنا من الهم والضيقات ولكن الاحسن ان نطلب اليه ان يكون معنا في الضيقات فوجوده معنا ونحن متضايقون افضل من غيابه عنا ونحن في بجبوحة العيش

احدهم

ان الامواج لكثيرة وان تلاطمها لشديد هائل لكننا لسنا خائفين ان نغرق لأننا قد وقفنا على الصخرة فليهج البحر فهو لا يقوى على زحزحة الصخرة ولتضطرب الامواج فانها لا تقدر ان تغرق سفينة يسوع

فم الذهب

اذا ادرنا ظهرنا للنور يقع ظلنا امامنا فنمشي في الظلمة لذلك كل من يترك الله النور يمشي في الظلمة

احدهم

لا تدخل جنة الخلد بالسيف ولا بالحكمة البشرية بل بالايمان والمحبة وعمال الصالحة

المنبجي

المهاجر

لشاعر البردوني حليم افندي دموس

هجر الروض وعاف الثمره وليـالي انسـه المزدهره
ومضى يضرب في آفاقهـا ولسان الدهر يروي خـبره
ركب الاهوال سيراً وسرى نادباً تلك الربوع النضره
وهو لا يدري ايقضي لهفاً ام من الدرهم يقضي وطره
يلتقيه بين اشداق الردى والردى ينشب فيـه ظفره
بحيـاتي هـاجر مغترب غالب الدهر ولاقى عبره
كان في موطنه معرفة وهو في المهجر امسى نكره
الف الاسفار حتى راضها واستذل البحر حتى حيره
وهو في الفجر يناجي شمسه وهو في الليل يناجي قمره
يحطم اليأس جناحيه كما تحطم الريح اصولاً نخره
قف على الشاطئ واشهد ساعة موقف التوديع وارسم صوره
وانظر البحر فكم سارت به سفن في عرضه منتشره
تحمل القوم جموعاً وعلى موجهـا ادمعهم منهمره
هجروا الاوطان في محنتها لينجوا امة محتضره
بينهم عقـدهم منتظم اذ تراه درراً منتثره

ما انتفاع الأُم من ابنائها   ان تناءوا وهي عند المقبره
يرجع الليث الى غابتـه   بعد ان يطوي الفيافي المقفره
وتغيب الطير عن افراخها   لتوافيهـا باشهى ثمره
ويصان الدر في اصدافه   ثم يجلى كالدراري النيره
هكذا النازح عن اوطانه   يذكر الربع ويهوى اثره
رُبَّ ارض حسبت حنظلة   وهي لو تسقى لكانت سكره
وركاز تحت اطباق الثرى   بات في صدر الغواني جوهره
وبلاد لو حماها أهلها   لاستحالت أُمـة مقتدره

. . .

ادر الدفة يا ربانها   فالحمى حنَّ الى من هجره
قل لمن اثروا : اعينوا وطناً   يتعزى ببنيـه البرره
انتم الروح لجسم ناحل   انتم الماء لتلك الشجره

السعوط وعلبه

السعوط هو ما يسحق من التبغ او غيره ليستنشق في الانف . وهو انواع مختلفة فمنهُ ما يصنع من ضلوع اوراق التبغ وحدها ، وهو ادنى اجناس السعوط ومنه ما يصنع من احسن جزء من ورق التبغ بعد فصل ضلوعه عنه وهو افضل انواعه ، ومنه ما يصنع من مسحوق الاوراق

والضلوع معاً فيكون جنسه متوسطاً · وهناك نوع يصنع احياناً من نباتات غير التبغ · وفي الهند يصنعونه عادةً من مسحوق التنباك لشيوعه عندهم اكثر من التبغ

وهو اما ان يكون جافاً او رطباً فالجاف يصنع من تبغ تجفف قبل السحق ويختلف جنسه باختلاف كمية الاضلع الداخلة فيه وهو يسحق غالباً سحقاً بالغاً في النعومة واما السعوط الرطب فانواعه كثيرة ويصنع من مسحوق التبغ الرطب وتتوقف جودة هذا الجنس من السعوط على طول مدة تخمره ونعومة سحقه بعد اتمام التخمر ومقدار الاطياب والمواد التي تضاف اليه ويضاف عادة الى سائر انواعه الرطبة مقداراً من الملح لصيانته من التعفن واذا صرفنا النظر عن قذارة السعوط فهو اقل ضرراً من التدخين واهون شراً

تاريخه · ان تاريخ استعمال السعوط يرجع للعهد الذي عرف فيه التبغ وشاع استعماله في اوربا وغيرها من البلدان · والتبغ هو من جملة الاشياء التي جاءتنا من اميركا بعد اكتشافها ولم يكن معروفاً في العالم القديم قبل ذلك العهد · واول من ذكره من الغربيين هو كولمبوس مكتشف اميركا ، فانهُ ذكره في يوميته بتاريخ ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٤٩٢ والاسبان هم اول من استخدمه من الاوروبيين فقد وجدوه في جزيرة (توباغو) عند اكتشافهم اميركا في سنة ١٤٩٢ واقتبسوا عادة استعماله من سكان البلاد الاصليين ثم ادخلوه بعد ذلك بقليل اي حوالى سنة ١٥٢٠ الى بلادهم ولكنه لم يصل الى بقية انحاء اوربا الا في اواسط

القرن السادس عشر فدخل الى فرنسا سنة ١٥٦٠ عن يد المسيو جان نيكوت سفيرها في البرتوغال الذي حمل منه سعوطاً للملكة . ومنه دعي جوهر التبغ الفعّال نيكوتين . وكان دخوله الى انكلترا بواسطة المهاجرين الراجعين حوالي سنة ١٥٨٦ ولم يمض زمن طويل علَى انتشاره في اوربا حتى ملأ العالم كله فدخل الى القسطنطينية بواسطة الهولنديين عام ١٦٤٠ اي بعد ادخاله لفرنسا بثمانين سنة ومنها انتشر لهذه الاقطار

وكانوا يستخدمون التبغ في بادئ الامر سعوطاً ثم دخنوه في الغليون ولفوه بالورق وتفننوا فيه علَى اساليب شتى كما نرى اليوم . ومن مرويات التاريخ ان السير والتر راليه كان في احد الايام يدخن التبغ في غرفته وذلك في اوائل انتشاره فلما رأى الخادم الدخان يخرج من فم سيده لاول مرة اسرع واتى بوعاء فيه ماء يبغي صبه عليه ظناً منه ان النار قد لعبت في جسم سيده

اما استعمال السعوط فكان يعتبر بدعة ذات خطر ولذا قاوم ملوك اوربا والشرق تعاطيه وهددوا من يستعمله بالقتل وقطع الانف ولكنه رغماً عن كل هذه المقاومات بقي مستعملاً (١)

وكان انتشاره في القسطنطينية في اوائل حكم السلطان ابرهيم وقد جاء في تقويم قديم هذه العبارة (بدء استعمال السعوظ في الاستانة ١٦٤٠) ويقول بعض العارفين انه لو سبق وشاع في عهد سلفه

(١) دائرة المعارف للبستاني

السلطان مراد الرابع ووجد من يتعاطاه في ذلك العهد لما كان نصيب مستعمله غير قطع الانف لان الشدة التي كان يبديها السلطان مراد الرابع نحو بدع جديدة كهذه كانت تنتهي بلا ريب بهذا الجزاء الصارم[١]

ويؤخذ مما تقدم ان السعوط عرف في فرنسا وانكلترة في اواسط القرن السادس عشر وعم استعماله في القرني السابع والثامن عشر.

وكان في بادئ الامر يسحق منه كمية قليلة تكفي لاستعمال دفعة واحدة مما جعل الذين يستعملونه ان يحملوا معهم مسحقاً صغيراً في الطرف الواحد منه ملعقة صغيرة وفي الآخر علبة لوضع السعوط المسحوق وكانت هذه المساحق او المدقات تصنع من العاج ولم يزل بعضها موجوداً الى الان ومع توالي الايام فصلوا العلبة عن المسحق واخذوا يتأنقون في صنع العلب المزخرفة لحفظه واعتادوا ان يضعوا علبة كبيرة فيها كمية وافرة من السعوط على الطاولة في البيت[٢]

النساء والسعوط :— لما شاع استعمال السعوط في اوربا سرت عادة استنشاقه الى طبقة الاشراف من النساء وفي اواخر حكم لويس الرابع عشر كنت ترى النساء كلهن تقريباً حاملات علب السعوط المرصعة بالجواهر والحجارة الكريمة ليستنشقن منها السعوط ومع انه عزي في ذلك العهد موت دوقة بورغونيا سنة ١٧١٢ الى سعوط من الدخان الاسباني لم يتعظ احد من هذا الحادث وقد كتبت البرنسس بلاتين بهذه المناسبة

---

(١) مجموعة ابو الضياء التركية ع : ١٣٤ — م : ٣١

(٢) دائرة المعارف البريطانية Snuff

عن السعوط ما يأتي :

السعوط شيء فظيع واني اكاد اتميز غيظاً حينما اشاهد هنا جميع النساء بانوفهن القذرة كانهنَّ وضعنها في اناء قذر » وكتبت في سنة ١٧١٥ « لا شيء تتقزز منه نفسي اكثر من السعوط انه يجعل الانف بشكل مرعب ورائحة كريهة

السعوط والفنون الجميلة :— والسعوط من جملة الاشياء التي خدمت الفنون الجميلة بعلبها النفيسة لأن العلب التي كانت تصنع في قديم الزمان خصيصاً لحفظه لا سيا بعد انتشار عادة استعماله بين النساء كانت آية في الاتقان تتجلى فيها آثار الفن البديع بل كانت عبارة عن تماثيل مجسمة لبراعة ارباب الفن في ذلك العهد وقد كانوا يبالغون في دقة صناعتها ويتأنقون كثيراً في تزيينها بالنقوش الرائعة فتدهش الناظرين بظرافتها

حتى ان قيمة هذه العلب الصناعية كثيراً ما فاقت قيمتهـا المادية بخمسة او عشرة اضعاف فالعلبة المصاغة مثلاً من ذهب تساوي قيمته الف قرش كان ارباب اليسر والثراء يبتاعونها بعشرة الاف قرش مقدرين بذلك الفن البادي في صناعتها والوقت الذي انفق عَلَى صياغتها وقد شوهد علب من هذا القبيل مرصعة بانواع الجواهر والاحجار الكريمة عجز مشاهير الفن عن تقدير قيمتها[١]

---

(١) مجموعه ابو الضيا التركية ع: ١٣٤ م: ٣١

وكانت هذه العلب تصنع باشكال مستديرة او مستطيلة او بيضية من مواد ثمينه مختلفة كالذهب والفضة او العاج والآبنوس اوالزجاج الملون ومن ثم يحلونها بالميناء (١) ويرصعونها بانواع الاحجار مما جعل كبار المتمولين واصحاب الثروة يتنافسون في اقتنائها قصد التفاخر والمباهات بها وكثيراً ما كانت هذه العلب تورث صاحبها شهرة واسعة

واشتهرت بنوع خاص العلب التي كانت تصنع في البندقية وباريس فراجت في سائر اقطار العالم رواجاً عظيماً حتى ان كبار الاغنياء كانوا يعدون الحصول على علبة من صنع باريس او البندقية نوعاً من السعادة

والجائل في متاحف اوربا اليوم يرى عدداً من هذه العلب التي نحن بصددها تستوقف الانظار وتستهوى القلوب لجمالها وظرافتها تنسب معظمها لشهيرات النساء والأميرات اللواتي كنّ يقلبن هذه العلب في ايديهنّ كما تقلب الدرر الثمينة والتحف النفيسة

وقد كانت العلب في اول عهدها تحلى بالميناء من الداخل غير انهم لما رأوا ان رطوبة السعوط تؤثر على الميناء فتذهب برونقها رجحوا تحليتها

---

(١) الميناء عبارة عن اكاسيد معدنية تصهر بمادة زجاجية وتجعل على الحلى والاواني المعدنية الثمينة زيادة في رونقها ورغبة في تلوينها بالوان ثابتة لا تمحي وهذا الطلاء الزجاجي يكون شفافاً او كثيفاً . والشراكسة مولعون بها حتى اليوم يطلون بها اغلب الآنية على اختلاف معادنها كالذهب والفضة وغيرها ولهم في ترصيع الميناء طرائق عجيبة فتراهم يضعونها على قشرة رقيقة جداً من الفضة ويرسمون عليها الرسوم البديعة رسماً ناتئاً

من الخارج

وفي عهد الملك لويس الرابع عشر عمَّ في فرنسا بنوع خاص استعمال العلب المرصعة عند ارباب الوجاهة والنفوذ وكبار القوم فاخذ اعضاء البلاط يتهادونها في رؤوس الاعوام واعياد الميلاد وجرت العادة يومئذٍ ان يكافئ الملك ارباب المناصب العالية في الدولة عَلَى الخدم التي يؤدونها بعلب سعوط نفيسة ومع توالي الايام اكتسبت هذه العادة شيئاً من الصبغة الرسمية ودخلت في حكم التقاليد «ومع انه بطل استعمال السعوط منذ اوائل القرن التاسع عشر لم يزل الملوك والامراء ينعمون بها عَلَى من ينال حظوة في عينيهم»[1]

وهذا ما حمل ارباب الفن عَلَى الاعتناء البالغ في نقشها وزخرفتها وقد ذكر الكونت دوسهن فلوريان في القائمة التي نظمها عام ١٧٦٧ لمجوهرات ماري جوزيف دوساكس والدة الملك لويس السادس عشر علب سعوط نادرة المثال غالية الثمن من جملتها علبة مصاغة من الذهب الخالص مموهة بالميناء قد نقشت عليها صورة الاميرة عادلايدَ ابنة لويس الخامس عشر وقد بيعت احدى هذه العلب بِ ٢٥٣٠٠ ليرة لأحد الصاغة . فتأمل !

وجاء في احد المؤلفات التي تبحث عن السعوط وتاريخه ذكر بعض العظماء الذين اشتهروا بشدة ولعهم بالسعوط نخص بالذكر منهم

---

(١) دائرة المعارف البريطانية Snuff

كاترين دومديسي نائبة الملك في فرنسا وفريدريك الكبير ملك بروسيا ونابوليون بونابرت فقد كانت الملكة كاترين هذه شديدة الولع باستنشاق السعوط لدرجة الافراط ومما يؤثر عن الملك فريدريك الكبير انه كان يستنشق من السعوط في اليوم ملء ثلاث علب او اكثر وكان يستيقظ في الليل مراراً لاجل استنشاقه وذكر هانري الكساندر دوكات في مذكراته عن الملك فريدريك ان الملك كثيراً ما كان يتأفف من استعمال السعوط حتى انه صرّح مرة لاحد المقربين ما يأتي : ان كان فيّ نقص يحتاج الى الاصلاح فهو وجهي هذا المحمر من استنشاق السعوط الاسباني ويقول احد المؤرخين الذين كتبوا فصلاً عن حياة الملك المومأ اليه ان صدر معطفه كان قد اصبح كالجلد من كثرة تراكم السعوط المتساقط عليه

ومما يحكى عن نابليون انه نسي مرة علبة سعوطه في الخيمة ولما تفقدها وهو في ميدان القتال ولم يجدها ظهرت عليه علائم الارتباك الشديد وكاد يفقد صوابه ويخسر المعركة فاهمل من ذلك الحين استعمال العلبة واخذ يملأ السعوط في جيوبه بعد ان بطنها

وكان يصنع له خصيصاً في باريس نوع من السعوط يدعى (امبريال) ومُنع اخراج هذا النوع من السعوط لبقية الاقطار ومن الغريب ان هذا المنع استمر حتى اوائل حكم الجمهورية الحالية

والسعوط الذي كان يستعمله نابليون لم يزل يصنع منه حتى الان في معمل Civette الواقع في شارع سانت اونوره بباريس

ولم يشتهر هذا المعمل الا بفضل نابليون الذي كان يبتاع سعوطه من مؤسسه والذي يزور باريس اليوم ويود اخذ كمية من هذا السعوط هدية لاحد اصحابه لا يرى مندوحة عن زيارة المعمل المذكور .

وقد اشتهر عندنا باستنشاق السعوط في الازمنة الاخيرة السعيد الذكر المطران فورلس جرجس المتوفى سنة ١٩١٧ فقد كان رحمه الله كثير الترغيب في استنشاقه وقلما زاره احد الا وقدم له علبته وكنت تشاهد في بياض شاربيه الناصع بقعاً صفراء احدثتها كثرة استنشاق السعوط

في حدائق المدرسة

خطة الدرس وكيفية الاستعداد

ذكرنا في العدد الاول بعض التفاصيل عن الخطة العامة التي ينبغي للمعلم اتباعها قبل شروعه بالعمل في بدء السنة المدرسية وبقي علينا ان نستلفت انظاره الى الخطة التي يجب ان يرسمها يومياً لكل درس قبل ان يلج غرفة التسميع ويأخذ في الالقاء والبحث

يعتقد بعض المعلمين ان مقدرتهم العلمية وحدها كافية للقيام بمهام التدريس وواجباته فلا يبالون بامر الاستعداد ولا يعبأون بشروطه ولذا تراهم في اثناء تدريسهم كحاطب الليل

والمعلم النبيه مهما كان ضليعاً من العلوم راسخ القدم في الفنون لا يطأ غرفة التسميع قبلما يكون قد استعد لذلك الدرس استعداداً تاماً

يقيه شر العثار ويمكنه من ايصال الحقائق الناصعة المجردة عن كل شائبة الى عقول الطلاب بعناء قليل

وللاستعداد شروط اهمها كثرة المطالعة والمواظبة على تجديد المعلومات حتى تكون كالنهر الجاري . سئل مرة احد مشاهير المدرسين لماذا تستعد يومياً للدروس التي تلقيها ؟ فاجاب : لانني ارغب ان اجعل تلاميذي يستقون من ينبوع حي" لا من بركة آسنة

ولا بد للمعلم الذي يستعد للدرس من خطة واضحة مستوفية الشروط يرسمها في دفتر اعداد الدروس بخط واضح فتكون له بمثابة دليل يرشده في تدريسه

وهذه الخطة تنقسم الى اربعة اقسام يدون كل منها علَى حدة وهي (١ً) المادة (٢ً) الطريقة (٣ً) الغاية (٤ً) النتيجة

وسنبحث في هذا المقال عن كل من الاقسام بتفصيل فنقول :

١ً — المادة هي الحقائق التي يقصد المدرس ايصالها الى التلاميذ ومن شروطها ان تكون ملائمة لعقلية الطلاب وسنهم ويحسن بالمعلم ان يقسم مدة الدرس الى ثلاث حصص يخصص الاولى منها للمادة التي جرى البحث عنها في الدرس الماضي والثانية لمادة الدرس الحاضر والثالثة لمادة الدرس القادم

ففي الحصة المخصصة لمادة الدرس الماضي تراجع بعض الابحاث السابقة ويراعى في ذلك ما يأتي : ١ً مراجعة البحوث والنقاط التي كانت معرفة التلاميذ بها ضعيفة ٢ً تذكير التلاميذ واستلفات انظارهم الى النقاط

المهمة التي تستلزم اعتناء خاصاً ودرساً عميقاً ٣ً مراجعة الحقائق التي لها علاقة بمادة الدرس الحالي لتكون بمثابة حلقة تصل معلومات التلاميذ القديمة بمعلوماتهم الجديدة

اما الحصة المخصصة لمادة الدرس الحالي فتصرف في البحث عن الحقائق التي استعد لها الطلاب خارج الصف. ويجدر بالمعلم ان يضع في خطته هيكلاً لمادة هذا الدرس مركباً من اجزاء مختلفة تركيباً منظماً فياخذ هذه الاجزاء للبحث بالترتيب واحداً فواحداً حتى يأتي على كلها ويقتضي ان يشير في الخطة الى النقاط التي تحتاج الى ايضاح وتفسير اكثر من سواها

والحصة المخصصة لمادة الدرس القادم هي اهم اقسام الدرس ففيها يعين المعلم مقداراً معلوماً من المادة ليستعد عليها الطلاب خارج الصف ومقدرة المعلم التعليمية تتجلى بالاكثر في هذا القسم من الدرس وينبغي له ان يحضر مادة الدرس القادم قبل حلول اوان الدرس بيوم او يومين مراعياً في ذلك اهمية موضوع المادة ودرجتها من الوعورة والسهولة والنقاط المتماثلة والمتشابهة فيها مشيراً الى المسائل الصعبة التي يمكن ان تعترض في سبيل التلاميذ حتى يرشدهم في اثناء تعيينه المادة الى كيفية اجتيازها وليجتنب من ترك تعيين مادة الدرس القادم الى الصدف فيختم الدرس بقوله : خذوا من صفحة كذا الى صفحة كذا

والحصص المخصصة لكل من هذه الاقسام لا تقيد بوقت معلوم اذ تختلف من يوم الى آخر فقد تصرف مدة الدرس باجمعها في مراجعة

مادة الدرس الماضي فقط واحياناً يصرف معظم الوقت في البحث عن مادة الدرس الحالي وتعيين مادة الدرس القادم وذلك امر متعلق بالمعلم يتصرف فيه بحسب حاجات تلاميذه

الغاية :— يجب ان يكون للمعلم غاية عظمى يسعى الى الوصول اليها من وراء غايات بسيطة مباشرة · وغايات المعلمين تختلف فاما ان تكون اعداد رجال اكفاء، للمجتمع، او تهيئة انقلاب اجتماعي كبير، او احياء روح قومية ميتة ، او نيل السعادة بواسطة العلم ، او تهذيب الاخلاق، او تثقيف الذهن وتدريبه على العمل، او تعريف الحياة ومشاكلها

ومهما اختلفت هذه الغايات فانها تعين المعلم عَلَى فهم حقيقة مركزه واهمية مهنته فلا يعود ينظر اليها كجهاد عنيف مستمر بل يجد فيها سعياً وراء غرض عالٍ يرمي اليه فيهتم اذ ذاك بالغايات البسيطة المؤدية الى هذا الغرض السامي ·

ولما كانت الغاية المقصودة من كل درس بمفرده هي الغاية المباشرة بعينها وجب عَلَى المعلم ان يعين لكل درس غاية خاصة يرسمها في خطته ويسعى الى تحقيقها ليتسنى له الوصول الى غايته العظمى

وفيما يلي نموذجات لكيفية تقرير وتدوين الغايات في فروع مختلفة

التاريخ : ليدون المعلم في خطته بعد تعيين المادة ، ان الغاية من هذا الدرس (درس اليوم) ان افهم الطلاب كيفية اتصال بابل بمصر قديماً

الصرف : ان الغاية من هذا الدرس ان ابين للطلاب انواع الجموع في العربية

الجغرافية : الغاية من هذا الدرس تحديد قارة آسيا مع بيان هيئتها الطبيعية ووصف مناخها

الحساب : ان الغاية من هذا الدرس تفهيم الطلاب كيف يكون الضرب اختصاراً للجمع

غير ان بعض المبتدئين من المعلمين يدونون غالباً غايات الدرس بشيء من التعقيد وقلة الايضاح وهاك بعض الاغلاط التي يقعون فيها

(١ً) يدونون الغاية بصورة مبهمة اي غير محدودة مثال ذلك :

الحساب : ان الغاية من هذا الدرس اعطاء معلومات عامة عن الكسور وانواعها

التاريخ : بعض معلومات اولية عن الملك حمورابي

الانشاء : تفهيم التلاميذ اصول المراسلة وانواعها

فكل من هذه الغايات الثلاث مبهمة ومجال البحث فيها واسع قد يخوض المعلم فيه ساعات بلا جدوى

(٢ً) ان تكون الغاية فوق ادراك التلامذة واسعة جداً فلا يمكن الاحاطة بها مثال ذلك

آداب اللغة : الغاية من هذا الدرس اظهار عبقرية شكسبير ومصدر وحيه ومعلومات مفصلة عن آداب اليونان ومثلهم العليا

(٣ً) تكرير غاية الدرس الواحد لمدة ايام وهذا يحدث لما تكون الغاية واسعة متفرعة لدرجة تستغرق اياماً لتحقيقها

(٤ً) ومن الاغلاط التي يقع فيها المعلم عند تدوينه غايات الدرس ان

يحاول تحقيق غايات عديدة وتلقين مواد كثيرة في آن واحد ناسياً ان حفظ الشيء اليسير واجادته افضل بكثير من حشو الدماغ بمعلومات كثيرة لا يقوى الطالب على هضم جميعها . نحو

الجغرافية : الغاية من هذا الدرس معرفة هيئة آسيا الطبيعية بجبالها وانهارها وبحيراتها وجزرها مع تقسيمها الى ممالك وحكومات مستقلة وغير مستقلة وذكر عواصمها واشهر مدنها

(٥) عجز المعلم عن الجمع بين الغايات الطفيفة في الدرس تحت غاية واحدة شاملة فتبقى تلك الغايات متفرقة لا رابط يربطها نحو

اللغة الانكليزية : الغاية من هذا الدرس تمرين الطلاب عَلَى تركيب جمل بسيطة ليتمكنوا بواسطتها من الاجابة عن الاسئلة، التحقق من انهم استفادوا من قراءة الامس، الفات نظرهم الى اهمية الدرس الحالي، تصريف الفعل (go) ،تفهيم بعض الاصطلاحات اللغوية معلومات عن موضوع الدرس ، اصلاح اللفظ ، كيفية استعمال القاموس

هذه بعض الاغلاط التي يرتكبها المبتدئون في صناعة التعليم اوردناها هنا لكي يتجنبوها ما استطاعوا الى ذلك سبيلاً وعليهم ان يذكروا دائماً ان الغاية في الدرس ينبغي ان تكون بسيطة شاملة محدودة

(ملخصة عن الانكليزية)　　　　للبحث صلة

مأثورات من زوايا اللغات

ام الجبان لا تضحك ولا تبكي

اذا كان عدوك بحجم نملة فاعتبره فيلاً

العذاب الشديد يوحي التصورات الجميلة

« يقال » و « ربما » هما رسولا النميمة

الحق والزيت يرتفعان ابداً

لا تعتبر نفسك مالكاً لما لا تقدر ان تصحبه معك عند موتك

الانباء الجديدة كالنهر كلما بعدت عن مصدرها اتسعت دائرتها

الصديق الذي تشتريه لا بد ان يبيعك

من يخاف من اغلاطه لا يتعلم شيئاً

العفاف كنز ثمين تحمله المرأة في وعاء من زجاج

الشهرة التي تكلف قليلاً تسقط سريعاً

من احب الانتفاع من كل شيء فهو لا ينتفع من شيء

الصدق حسن في كل شيء الا في مدح الانسان نفسه

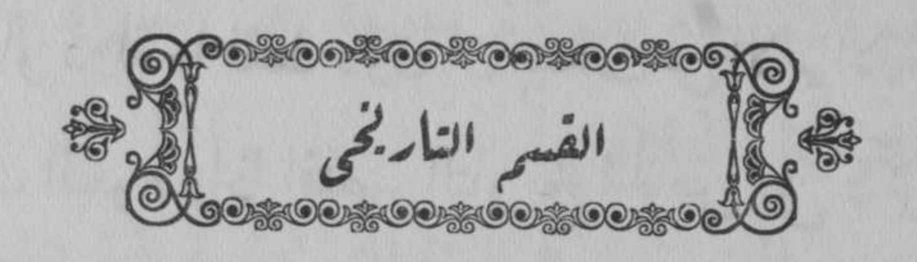
من يسلم رأسه لحلاق جاهل فليملأ جيبه قطناً

عدم التقدم هو عين التأخر

الكذاب هو غير نفسه فيظهر ما لا يشعر و يشهد بما لا يرى

المال يدخل كل باب الا باب السماء

لا تسمع اصوات الاجراس الصغيرة عند قرع الكبيرة



التاريخ

تابع لما قبله

اقسام التاريخ :— يقسم التاريخ الى مدني وقد تقدم ذكره وديني وطبيعي . فالتاريخ الديني يبحث عن امور الدين منذ الوحي به الى ايامنا وفروعه ثلاثة الاول: ما سطر الاخبار الدينية السابقة زمان المسيح وذلك هو تاريخ العهد القديم وركنه الاسفار الالهية القديمة . والثاني ما دوّن اخبار المسيح وسيرة المخلص وهو تاريخ العهد الجديد ويؤخذ من اخبار العهد الجديد والثالث ما ذكر الاحوال الدينية بعد المسيح وهو تاريخ الكنيسة ونشأتها ونموها وانتصارها على اهل البدع مع ذكر مجامعها وسير احبارها

اما التاريخ الطبيعي فيبحث عن الموجودات العضوية وغير العضوية المؤلفة منها الكرة الارضية ويعرف بعلم المواليد الثلاثة وهو يقسم الى ثلاثة اقسام كبرى وهي (١) علم الحيوان (٢) علم النبات (٣) علم المعادن .

اقسام التاريخ المدني :— يقسم التاريخ المدني الى عام وخاص فالتاريخ العام يبحث عن حوادث ووقائع العالم اجمع والتاريخ الخاص يبحث

عن حوادث قوم او دولة ما فقط دون ان يبحث عن الامم الاخرى ما لم يكن لها علاقة مع ذلك القوم واذا اقتصر التاريخ الخاص على ذكر شخص يسمى ترجمة او سيرة

ويقسم التاريخ باعتبار موضوعه الى عدة اقسام منها : تاريخ السياسة وتاريخ القضاء ، وتاريخ التجارة ، وتاريخ الادب ، وتاريخ الاجتماع ، وتاريخ الاقتصاد

واضع علم التاريخ :— ان واضع علم التاريخ غير معلوم انما يؤخذ من الكتابات المنقوشة على العاديات المصرية والاشورية ان المصريين والاشوريين القدماء كانوا اكثر الناس ميلاً الى تدوين حوادثهم بالكتابة الهيروغليفية والمسمارية على الصخور والحجارة والآجر ويقال ان الرغبة في تدوين الاخبار قصد اطلاع الاحفاد والاعقاب عليها هي التي دفعت الانسان الى استنباط الكتابة

اول مؤرخي العالم :— اول مؤرخ كتب التاريخ على الطريقة العلمية هو هيرودتس الرحالة اليوناني الذائع الصيت الملقب بابي التاريخ وظهر بعده في القرن الرابع قبل الميلاد مؤرخ اسمه تسياس وهو طبيب فارسي كتب كتاباً في تاريخ الفرس القديم وهيرودتس هذا وتسياس وهوميروس الشاعر اليوناني الذي نظم اشعاره القصصية في القرن العاشر قبل الميلاد هم عمدة التاريخ القديم واليهم المرجع في تحقيق الحوادث القديمة فيما عدا التاريخ المقدس

اول كتاب مقدس تاريخي :— اول كتاب مقدس دونت فيه

الحوادث والوقائع التاريخية بصورة منسقة هو التوراة وقد كتبت في القرن الخامس عشر قبل الميلاد

المؤرخون :— المؤرخون هم الفئة التي تتفرغ لتحقيق الحوادث وتمييز غثها من سمينها والبحث عن اسبابها ونتائجها وعواقبها وهم يقسمون من حيث صحة الرواية الى قسمين : راوون ومشاهدون اما الراوون فهم الذين ينقلون ما يرونه اما سماعاً او استدلالاً والمشاهدون هم الذين يشاهدون الوقائع بانفسهم ويدونون ما يشاهدونه ويسمى المؤرخ المشاهد (شاهد عين) وهؤلاء اصدق المؤرخين واولى بالاعتماد عَلَى تواريخهم لا سيما اذا خلصوا من شوائب الاغراض

علاقة الجغرافية بالتاريخ :— للجغرافية علاقة كلية بالتاريخ . فالتاريخ من شأنه ان يسجل الحوادث التي جرت والجغرافية من شأنها ان تفيدنا عن الاماكن والبلدان التي حدثت فيها تلك الحوادث

وهنالك علوم تعد مساعدة للتاريخ ونبراساً للمؤرخ وهي : علم معرفة التآليف والكتب **Bibliography** معرفة الكتب القديمة **Paleograghy** علم المسكوكات القديمة **Numismatics** علم الكتابات **Epigraphy** علم السجلات **Sigillography** السياسة او مؤامرات الدول واتصالاتها **Diplomacy** علم التوقيت **Chronology** علم الآثار القديمة **Archæology** علم قراءة الاقلام **Calligraphy** علم اللغات **Linguistics**

اشهر مؤرخي السريان — ان اشهر مؤرخي السريان هو العلامة

الكبير مار غريغوريوس ابن العبري مفريان المشرق المعروف بابي الفرج الملطي المتوفى سنة ١٢٨٦ الذي خلف آثاراً ادبية جليلة نشرت اسمه في سائر الآفاق وخلدت ذكره على ممر الايام وقد رزقت مؤلفاته القيمة حظاً من عناية ذوي الفضل في الشرق والغرب نخص بالذكر منها تصانيفه التاريخية التي نالت قسطاً وافراً من اهتمام العلماء وهذه التواريخ عبارة عن تأليف واسع وضعه بالسريانية ودعاه كتاب تاريخ الازمنة ܟܬܒܐ ܕܡܟܬܒܢܘܬ ܙܒܢܐ وقسمه الى ثلاثة مجلدات يحتوي اولها كتاب تاريخ الدول يتضمن اخبار العالم ودوله العشر الكبرى منذ الخليقة الى قرب سنة وفاة المؤلف ١٢٨٤ وقد نشر هذا القسم بالطبع الاب بيجان سنة ١٨٩٠ اما القسم الثاني فهو فرعان: فرع يتضمن اخبار قدماء الاحبار واسماء بطاركة انطاكية مع ذكر تراجمهم واخبارهم وفرع يبحث عن مفارنة المشرق الذين اورد اخبارهم مفصلة الى زمانه وهذا القسم ايضاً نشره بالطبع المستشرقان ابلوس ولامي سنة ١٨٧٢ — ١٨٧٣ في لوفان.

وعرّب المؤلف القسم الاول من تاريخه الي العربية تلبية لطلب بعض وجهاء العرب ودعاه بتاريخ مختصر الدول وقد ضمنه اموراً كثيرة لا توجد في المطول السرياني ولا سيما فيما يتعلق بدولتي الاسلام والمغول وتراجم العلماء والاطباء وهذا التاريخ طبع لاول مرة سنة ١٦٦٣ في مدينة اكسفرد بالعربية واللاتينية بمراجعة العلامة پوكوك وهي طبعة نادرة الوجود كثيرة الاغلاط. ثم ترجمه بورّ الي الالمانية سنة ١٧٨٣

واعيد طبعه بالعربية سنة ١٨٩٠ في بيروت بهمة الاب صالحاني

روى المؤلف كل ما روى في تواريخه عن خبرة، وذكر الوقائع كما جرت «فكانه اخذ صور الوقائع والسير والتراجم على ضياء الشمس لا رسم القلم[١]» ولولاه لفاتتنا حوادث كثيرة وذكر الكثيرين من مشاهير الشرق وكتبته المبرّزين لا سيما انه اخذ عن غيره من المؤرخين ممن ضاعت تآليفهم او عزّ وجودها وهذا ما جعل الاوربيين يتهافتون على اقتناء تواريخه ويتبارون في نشرها طمعاً في جليل فوائدها

(للبحث صلة)

مشاهير السريان

ابن المعدني ١٢٦٣ †

بقلم الاب الفاضل الراهب يوحنا دولباني

في اواسط القرن الثالث عشر للميلاد كان الكرسي الانطاكي يزدهي بحبر شهير وهو البطريرك يوحنا اهرون المعروف بابن المعدني الذي نشرنا له خطبته لعيد الميلاد في صدر القسم الديني من هذا العدد وقد طلبنا الى الاب الفاضل الراهب يوحنا دولباني ان يتحفنا بترجمته فلبى الطلب وكتب لنا ما ياتي: المحرر

البطريرك يوحنا اهرون ابن المعدني هو الرابع[٢] والثمانون من

---

(١) مقدمة مختصر تاريخ الدول طبعة بيروت سنة ١٨٩٠

«٢» حسب السلسلة الجديده التي اثبتها في تاريخ للبطاركة بقلمي

بطاركة انطاكية واحد نوابغ العلماء الاعلام في زمانه · اشتهر بالعلوم الفلسفية واللاهوتية وخلف التصانيف الجليلة والقصائد الرائعة التي تشهد بطول باعه وسعة معارفه ، وكان برد الله ثراه شاعراً مفلقاً ضليعاً من اللغتين السريانية والعربية ، متصفاً بحسن الرأي والتدبير

ابصر نور الوجود في اواخر القرن الثاني عشر ودعي في المعمودية اهرون ولما بلغ اشده سمع صوت الله يدعوه الى خدمته فعاف الدنيا وما فيها وانقطع الى عبادة ربه في احد اديار ملاطيه حيث انكب على تحصيل العلوم اللاهوتية منضوياً تحت لواء الرهبنة الشريف وبعد ذلك بمدة رقي لدرجة الكهنوت المقدسة وانتظم في خدمة ديونوسيوس اهرون عنجور مطران ملاطيه يومئذ ، الذي صار بطريركاً فيما بعد · فكان كاتباً لاسراره الى ان شغر كرسي ابرشية ماردين فاستدعاه اذ ذاك البطريرك اغناطيوس داود ١٢٥٢+ ورسمهُ مطراناً لماردين باسم يوحنا سنة ١٢٣٠ غير انه لم يمر على اقامته في كرسي ابرشيته كثيراً حتى قتل مار ديونوسيوس صليبا الكفر سلطي مفريان المشرق بسهام من احد الاكراد الثائرين في طور عبدين · فانتخب صاحب الترجمة خلفاً للمفريان الشهيد ورسم مفرياناً على تكريت والمشرق وذلك سنة ١٢٣٢ م

ولما ذهب المفريان الجديد الى الموصل اعرض الشعب عنه لاول وهلة لاسباب لا طائل تحتها وبعد ان اقام بينهم نحو خمس سنوات رحل الى بغداد سنة ١٢٣٧ حيث حلّ ضيفاً عزيزاً على اهلها · وهناك اتصل بالاخوان الثلاثة الاشراف شمس الدولة وتاج الدولة ونخر الدولة ابناء

توما الذين كانوا قد احرزوا مكانة رفيعة في ديوان الخليفة العباسي المستنصر بالله (١٢٢٦ — ١٢٤٢) ونالوا حظوة وكرامة في عينيه فولاهم ادارة بلاطه

فاكرم الاخوان مثوى المفريان يوحنا واغنوه بهباتهم وكرمهم وتعلقت قلوبهم به لا سيما بعد ان ظهرت آثار فضله وفضيلته فطلبوا اليه ان يمكث عندهم

اما صاحب الترجمة فانتهز فرصة وجوده في بغداد كعبة العلم يومئذ وانكب على اتقان اللغة العربية واجادة احكامها وقواعدها فقرأ آدابها على احد افاضل علماء الاسلام (١) حتى برع فيها وصار من المنشئين البلغاء فزاد هذا في رفعة شانه لدى الملوك والوزراء والرؤساء

فلما رأى اهل الموصل ونينوى تعلق البغداديين بالمفريان وشعروا بالحظوة التى نالها عند كبار القوم ندموا على ما فرط منهم وطلبوا الى بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل (١٢٣٣م — ١٢٥٨م) ان يكتب رسالة الى المفريان ابن المعدني يسأله فيها العودة اليهم وبعثوا بها اليه مع ابي الحسن ابن الشماع رئيس دير مار متي ولما اطلع على مضمونها وعد بالرجوع اليهم وكتب الى بدر الدين يعرفه بذلك ويستمهله ريثما يزور الاماكن المقدسة . ثم سافر الى اورشليم وتوجه منها الى انطاكية حيث كان البطريرك يومئذ وبعد ذلك قصد الموصل سنة ١٢٤٤ فاستقبله الشعب وفي

«١» نزح صاحب الترجمة الى بغداد يوم كانت زاهرة بمدرستها المستنصرية الشهيرة التي انشأها المستنصر بالله (١٢٢٦ — ١٢٤٢) والد المستعصم آخر خلفاء بني العباس

مقدمته بدر الدين المذكور بمزيد الحفاوة والاكرام وبالغوا هذه المرة في اكرامه واحترامه اذ عرفوا ما هو عليه من الفضائل واخذ صيته ينتشر في سائر آفاق المشرق

ولما انتقل البطريرك اغناطيوس داود سنة ١٢٥٢ الى جوار ربه وبوشر بانتخاب سلف له انقسمت آراء المطارنة والاساقفة فرشح فريق منهم ديونوسيوس عنجور مطران ملاطيه · ورجح فريق آخر صاحب الترجمة فرسموه بطريركاً في كنيسة حلب وذلك يوم عيد الشهيدة بربارة الواقع في ٤ كانون الاول سنة ١٢٥٢م

وعقيب ارتقائه السدة البطريركية رسم باسيليوس صليبا الرهاوي مطران حلب مفريانا للمشرق واسماه اغناطيوس ثم سار الى انطاكية ليستوي عَلَى الكرسي الانطاكي في الكنيسة الكبرى وفقاً للتقاليد التي كانت مرعية يومئذٍ وتبعه الى هناك اثناسيوس يشوع اسقف عكا ويشوع بن فرسون مطران طرابلس وكانت الكنيسة بيد الافرنج فعارضوه في بادئ الامر ولكنه فاز اخيراً برغبته واستوى على الكرسي

اما المفريان المرتسم حديثاً فانطلق الى الملك الناصر بدمشق واستحصل براءة للبطريرك ابن المعدني وقد مهد السبيل في هذا الشان امام المفريان كتبة الديوان الاقباط نخص بالذكر منهم الشيخ مكين ابن العميد اذ كان من انصار صاحب الترجمه ومحبيه الاوفياء

وبعد هذا سار البطريرك الى ماردين ومكث فيها حتى سنة ١٢٥٧ وفيها غادرها الى حلب الا انه لم يستقر فيها خوفاً من تعديات التتر فرحل

الى كيليكيا وهناك احسن الملك هيتوم وفادته فسكن ديراً بجوار سيس وما زال ساهراً على تدبير رعيته مجاهداً في سبيل خدمة كنيسته حتى اصيب في الصوم الاربعيني من سنة ١٢٦٣ بداء عياء فوافاه الاجل المحتوم وهو في دير باقسماط حيث دفن جثمانه الظاهر وهكذا انطفأ نبراس حياته فخبا بموته مصباح من مصابيح الدين وهوى به ركن من الفضل والفضيلة ركين وقد بكاه العلماء ورثاه الشعراء ببليغ الكلام من ذلك مرثاة لعلامتنا الكبير ابن العبري وهي قصيدة عامرة الابيات من ابلغ ما قيل في الرثاء منظومة بالوزن الاثنيعشري سوف ننشر اصلها السرياني في العدد القادم قال في مطلعها ما ترجمته :

لمَ احزنتني يا ملاك الرّدى كل هذا . . .
وجازيتني من دون رحمة بهذه النازلة
خطفت شمس زماننا . . . كوكب الكنيسة وركنها
من برئاسته كانت كل سنتنا كنيسان
وشتاؤنا محرزاً ميزات الصيف —:
تجد فيه عنباً في الدوالي وروداً لا اشواك فيها
لم يدنُ احدنا من تينة قط الا ورآها ملأى بالثمر

ثم انتقل الى مخاطبة الفقيد بقوله :

لا كانت الحياة بدونك ايها الاب الصادق
فان كنت انساك فلتنسني يميني . .
لقد اصبح الكمال من بعدك ناقصاً . . .

وكل ابيات المرثاة علَى هذا النمط تؤذن بما كان عليه صاحب الترجمة رحمه الله من الفضل والكمال والادب

ولابن المعدني تآليف جليلة بالسريانية والعربية منها نافور (كتاب قداس) سرياني مطلعه : ايها الاله الآب الازلي السرمدي الواجب الوجود وتراجيم (خطب) بالعربية البليغة للمواسم البيعية وقصيدة طويلة في مدح اهرون الناسك سميه نظمها يوم كان في بغداد وديوان شعر سرياني يحتوي على عدة قصائد ادبية تاريخية تدل ابياتها على كمال ناظمها وفيما يلي نموذج من شعره مع ترجمته العربية

ܚܙܝܬ ܠܒ̈ܝܫܬܗ ܕܥܠܡܐ ܡܚܠܛܢ ܘܒܛ̈ܝܒܬܗ
ܐܢ ܕܚܕ̈ܘܬܗ ܩܪ̈ܒܢ ܣܟܝܬ ܠܒ̈ܫܬܗ
ܓܚܟ ܝܘܡܢ ܘܡܚܪ ܒܟܝܐ ܒܢܟܠ̈ܘܬܗ
ܛܘܒܘܗܝ ܠܐܝܢܐ ܕܐܫܟܚ ܢܦܘܩ ܡܢ ܬܘܩܠ̈ܬܗ

« رأيت سيئات الدنيا ممزوجة بحسناتها »
« ان حلت افراحها توقعت كارثاتها »
« تضحك اليوم وتبكي غداً بغدراتها »
« فالطوبى لمن قدر ان ينجو من عثراتها »

ܐܡܪ ܗܘ ܐܒܐ ܕܗܘܐ ܕܒܫܢܐ ܒܢ ܠܒܝܬܐ
ܓܢܘܒܐ ܕܡܢ ܒܝܬ ܫܘܒܚܐ ܘܠܐ ܐܬܡܣܟܢܐ

ܦܫܝܩ ܠܡܩܡ ܠܘܩܒܠ ܪܓܬܐ
ܡܢ ܕܢܣܝܒܪ ܕܝܢܐ ܕܚܝܠܐ ܕܗܘܐ ܠܒܬܪ

ان مقاومة الشهوة لايسر من احتمال الدينونة المخيفة في الاخرة فزمن محاربة الجسد مع الشباب قصير اما جهنم فلا نهاية لها ولا زوال

انباء ومقتطفات علمية

منزل في قلب ارومة شجرة ضخمة

قطع احد فلاحي اميركا شجرة ضخمة عمرها ٤٣٤ سنة وطولها ٣١١ قدماً ونقب في قلب ارومتها منزلاً طوله ١٦ قدماً وعلوه ٩ اقدام وقسم هذا المنزل الغريب الى غرفتين وضع فيهما سريرين للنام مخصصاً احدى زوايا الغرفتين للمائدة بعد ان جهزها بخزانة لادوات المطبخ كالصحون وما اشبه واخرى للثياب ثم انار المنزل بالكهرباء وحمله على متن سيارة وجال به بين اصحابه الذين لم يصدقوا في بادئ الامر بوجود اشجار بهذه الضخامة في بلاده

عمل السكر من نشارة الخشب

اذاع احد العلماء في موئتمر الكيمياء الذي عقد اخيراً في استوكهلم انه بالامكان صنع السكر من نشارة الخشب العادي وان سبعين في المائة من

هذه النشارة يمكن تحويلها الى سكر وسوف يكون هذا الاكتشاف الجليل ذا اهمية في اقتصاديات اسوج الكثيرة الاحراج التي تستورد معظم سكرها من الخارج

علاج الحصبة

اتفق الاطباء على ان لا علاج للحصبة سوى المداراة والعناية الصحية التامة ولكنهم اكتشفوا اخيراً طريقة لمعالجة هذا الداء وهي ان يحقن المصاب به بكمية من دم شخص آخر قوي الجسم صحيحه اصيب فيما مضى بالحصبة وقد اذاعوا نداءً طلبوا فيه الى الذين اصيبوا بهذا الداء ان يتبرعوا بكمية قليلة من دمائهم خدمة للانسانية.

ممطر (مشمع) من ورق

اخترع احدهم ممطراً من ورق لاتقاء المطر ينشر عند اللزم ويوضع في الجيب عند الاستغناء عنه

جهاز كهربائي لسلق البيض

صنع بعضهم جهازاً كهربائياً لسلق البيضة وذلك بوضعها في الجهاز المذكور مع ملء ملعقة صغيرة من الماء وعند انتهاء تبخر الماء تكون البيضة قد سلقت ويتوقف مقدار سلقها عَلَى كمية الماء

اخبار طائفية

عيد الميلاد المجيد — ومبدأ العام الجديد ١٩٢٨ م

نرفع بلسان «الحكمة» خالص التهاني بعيد الميلاد المجيد ورأس العام الجديد ١٩٢٨ الغبطة بطريركنا الانطاكي مار اغناطيوس الياس الثالث الكلي الطوبى وللسادة الاحبار المطارنة الاجلاء ولاعضاء الاكليروس السرياني الموقر ولقرائنا الكرام ولجميع افراد الطائفة السريانية واخواننا ابناء الطوائف الارثوذكسية . اعاد الله عليهم هذه المواسم الشريفة بالافراح والمسرات ومتعهم جميعاً بعيشة رغيدة وحياة سعيدة

رحلة غبطة البطريرك المعظم للعراق

اعتاد غبطته ان يتفقد من حين الى آخر شؤون رعيته المنبثة في اقطار مختلفة قصد الوقوف على احوالها الروحية والزمنية جرياً على عادة اسلافه المثلثي الرحمات ولهذا الغرض نفسه غادر ماردين منذ سنتين وقدم اورشليم حيث قضى كل هذه المدة وقد رأى اخيراً ان يزور ابرشية الموصل التي يحفظ لها اجمل ذكرى في قلبه مذ كان مطراناً عليها ولما انتشر هذا الخبر بين ابناء الشعب في الموصل اخذت تنهال على غبطته الرسائل يسألونهُ فيها تحقيق هذه الزيارة في القريب العاجل ويرجونه ان يجعل سفره اليهم قبل حلول عيد الميلاد لكي يترأس حفلة طقس الميلاد عندهم فنزل عند رغبتهم وقرر السفر

مغادرتهُ القدس

كان ميعاد مغادرة غبطته القدس يوم الجمعه الواقع في ١٦ كانون الاول غ سنة ١٩٢٧ مع القطار المسافر الى حيفا . وفي صباح ذلك اليوم اخذت وفود المودعين من

ابناء الطائفة تتوافد على دير مار مرقس افواجاً ٠ وقبل حلول ميعاد السفر بقليل صعد الى ديوانه طلاب مدرسة السريان الارثوذكس باورشليم ليتزودوا ببركته الرسولية وهناك رتلوا نشيداً وداعياً ولفظ الطالب مراد صليبا كلمات رقيقة بالنيابة عن رفقائه ثم القى محرر هذه المجلة ابياتاً تمنى فيها لغبطته سفراً ميموناً مقروناً بالسعد والتوفيق فقابلها غبطتهُ بالشكر داعياً للمدرسة بالنجاح ومما قاله: اني ارجو ان ارى المدرسة في عودتي قد قطعت اشواطاً بعيدة في سبل التقدم ثم انصرف الجميع بعد لثم يمينه

ولما ازف وقت الرحيل نزل غبطته من ديوانه تحف به جماعات المودعين وكانت طلاب المدرسة قد اصطفت على جانبي مدخل الدير لاداء تحية الوداع فركب السيارة التي كانت بانتظاره الى المحطة حيث كان في وداعه ابناء الطائفة في القدس و بيت لحم وكانت المطرانية الانكليكانية قد اوفدت من يمثلها في هذا الوداع ولما صفر القطار حيى غبطته الجموع مودعاً فسار القطار وقلوب المودعين تتبعه

وقد رافق غبطته في رحلته هذه حتى حلب نيافة الحبر الجليل مار قورلس المطران ميخائيل انطون النائب البطريركي باورشليم وشيعهُ حتى محطة اللدعدد من ابناء الطائفة والى حيفا حضرة الاب الوقور الراهب يعقوب ترجمان دير مار مرقس ومحرر هذه المجلة

غبطته في حيفا

ونحو الساعة الواحدة بعد الظهر وصل غبطته حيفا وبعد ان استراح قليلاً من عناء السفر طاف بالسياره في ضواحي المدينة وصعد الى جبل الكرمل وزار دير مار الياس ثم قفل راجعاً الى نزل نصار حيث قضى ليلته مع حاشيته الكريمة وفي صباح اليوم التالي « السبت » تقدم ابناء الطائفة القاطنون في حيفا وعددهم يقرب من الخمسين نسمة وتشرفوا بلثم يمين غبطته

غبطتهُ في بيروت

قال مراسلنا في بيروت :

وصل غبطة البطريرك المعظم بيروت يوم السبت الواقع في ١٧ الشهر فاستقبله في نقطة تبعد مسافة ساعة من بيروت سيادة الحبر الجليل مار غريغوريوس جبرائيل القائم بشؤون مطرانية سوريا ولبنان والاب الراهب ابرهيم حلوه‌جي نائب مطرانية سوريا في بيروت مع اعضاء لجنة الميتم وعدد من وجوه الشعب في سيارات خصوصية فحل ضيفاً كريماً في بناء الميتم المشيد حديثاً وتالي يوم وصوله (الاحد) صباحاً اقام قداساً احتفالياً التي في ختامه عظة دعا فيها الى المحبة والسلام وقد زار عقيب وصوله فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الاستاذ شارل دباس وغيره من كبار الموظفين وغادرنا يوم الاربعاء مع القطار متوجهاً الى زحلة بعد ان حث القائمين بالامر على الاسراع في تشييد الكنيسة التي تم شراء ارضها واجريت معاملة فراغها في دائرة التمليك

غبطتهُ في زحلة

وتلقينا من زحلة من احد ابناء الطائفة ما يأتي :

شرف زحلة غبطة الحبر الجليل مار اغناطيوس الياس الثالث البطريرك الانطاكي للسريان الارثوذكس يوم الاربعاء الواقع في ٢١ الشهر فخف لاستقباله على رصيف المحطة نيافة السيد الجليل مار قورلس المطران ميخائيل الذي كان قد سبق وجاء الى زحلة منذ يومين وحضرة الاب الوقور الراهب ابرهيم المشيري نائب مطرانية سوريا في زحلة وعدد من وجوه الشعب ٠ وكان بمعية قداسته الاديب زكريا رمزي افندي رئيس قلم الديوان البطركي والراهب قرياقس تنورجي وغيرهما من افراد الحاشية وعقيب وصوله اخذ يستنهض همة ابناء الشعب فاقبلوا على تكميل نواقص الكنيسة و يوم الاحد

الواقع في ٢٥ الشهر احتفل غبطتهُ بقداس حبري وفي ختامه قام بتقديس الكنيسة وكان يعاونهُ في هذه الحفلة السيدان مار غريغوريوس جبرائيل الذي قدم زحلة عقيب وصول قداسته اليها ومارقورلس ميخائيل وفي ختام التكريس القى قداستهُ عظة على الشعب حثهم فيها على فتح مدرسة تكون بمثابة اساس لهذة الكنيسة وكانت الكنيسة قد ضاقت بالجموع التي احتشدت فيها من ابناء الطائفة السريانية وبقية الطوائف مع ممثلي رؤسائها وبمناسبة التكريس اهدى للكنيسة بدلة قداس جميلة ويوم الاثنين صباحاً ركب القطار الى حمص فحماه رافقته السلامة

غبطتهُ في حمص

وجاء في رسالة من مراسلنا الحمصي ما ياتي :

ذاع في المدينة خبر مرور غبطة البطريرك بمحطة حمص في طريقه الى حماه فهرع اعضاء المجلس الملي السرياني وفي مقدمتهم الاباء الكهنة الموقرين الى المحطة لملاقاته وعند وصول القطار تقدم الجميع للثم يمينه وسألوا غبطته ان يمكث عندهم فاعتذر لهم لضيق الوقت وقد اقاموا لغبطته حفلة شاي فاخرة في بهو المحطة وعند حلول اوان سفر القطار ودع الجميع وداوم سيره الى حماه حيث حل ضيفاً كريماً على العميد الوجيه تامر افندي نزها

غبطتهُ في حماه

وكتب الينا من حماه ما يلي :

شرف مع قطار اليوم (٢٦ الشهر) غبطة البطريرك المفضال فاستقبله على رصيف المحطة حضرة الاب القس ميخائيل برجاع الموقر راعي الكنيسة السريانية بحماه مع ابناء الشعب السرياني يتقدمهم حضرة العميد الوجيه تامر افندي نزها وقد سار الموكب توا الى منزله حيث حل غبطته ضيفاً وعقيب وصول غبطته اقبل رؤساء الطوائف

للسلام عليه وبعد ان مكث ليلة في دار الوجيه تامر افندي غادر حماه في اليوم التالي الثلاثاء صباحاً متوجهاً الى حلب فشيع من ابناء الطائفة وممثلي رؤساء الطوائف الارثوذكسية كما استقبل بما يليق بمقامه من الاكرام

غبطتهُ في حلب

قال مراسلنا الحلبي :

احتفل ابناء الشعب السرياني بتشريف قداسة البطريرك احتفالاً شائقاً فما كاد يذيع خبر تشريفه حتى اخذت وفود المستقبلين تتقاطر على محطة القطار الحديدي وكان في استقباله هناك نيافة السيد الجليل مار اقليميس يوحنا عباجي مطران ابرشية حلب وحضرات الاب الراهب يوحنا منصوري الموقر والاب الفاضل القس الياس شلازي راعي كنيسة حلب وسيادة مطران الارمن مع بقية ممثلي الطوائف الارثوذكسية واغلب ابناء الشعب السرياني يتقدمهم حضرة العميد الجليل سليم افندي عازار وبعد ان صافح قداسته المستقبلين ركب السيارة المعدة له الى كنيسة مار افرام في حي السليمانية وتلتها سيارات المستقبلين وفي اول شارع الكنيسة نزل قداسته من السيارة فالبس الحلة الحبرية واخذ العصا الراعوي وسار بين افراد الاكليروس والشمامسة وطلاب المدرسة وهم يرتلون الاناشيد السريانية العذبة حتى دخلوا الكنيسة وهناك شكر غبطته المحتفين به وباركهم ثم صعد الموكب الى الديوان ولما استقر كل في مكانه تقدم طلاب المدرسة والقوا الخطب الترحابية بين يديه فاجابهم شاكراً ثم اخذت وفود المهنئين تفد على الديوان وقداسته يستقبلهم بما عرف به من البشاشة وبعد ان اديرت عليهم المشروبات انصرفوا شاكرين وزاره في اليوم التالي اصحاب النيافة رؤساء الطوائف ومعالي وزير عدلية سوريا يوسف بك الحكيم وعطوفة والي حلب نبيه بك المارتيني وسعادة متصرف دير الزور جميل بك وغيرهم من كبار الموظفين واعيان الشهباء

ورجالاتها

ويوم الاحد صباحاً الواقع في ١ كانون الثاني ١٩٢٨ غ احتفل بخدمة الذبيحة الالهية في كنيسة مار افرام يعاونهُ نيافة مار قورلس المطران ميخائيل وبعد ظهر ذلك اليوم زار الشعب الرهاوي الذي احتفى بغبطته احتفاء شائقاً وهناك القى غبطته عظة عليهم حثهم فيها على الصلاح والتقوى وترأس اثناء وجوده في حلب اكليل صاحب المعالي يوسف بك الحكيم على الآنسة لومبي كريمة الوجيه سليم افندي عازار ويوم الاثنين الواقع في ٢ الشهر غادر الشهباء تصحبه حاشيته الكريمة رافقته السلامة في حله وترحاله

غبطته في دير الزور

لوكيلنا الغيور الخواجه ملكي طوشان :

شرف دير الزور يوم الاثنين الواقع في ٢ الشهر ليلاً قداسة بطريركنا الانطاكي المعظم مار اغناطيوس الياس الثالث ولما ذاع خبر وصوله بين ابناء الشعب اخذوا يتهافتون على الكنيسة للثم يمينه بشوق لا مزيد عليه وقد اغتنم الشعب فرصة وجود غبطته بينهم فطلبوا اليه ان يقوم بتكريس كنيستهم التي فرغوا من انشائها حديثاً فلبى طلبهم بسرور ونظراً لضيق وقته تقرر ان تكون حفلة التقديس في اليوم التالي وعليه وزعت رقاع الدعوة على اصحاب النيافة رؤساء الطوائف المسيحية في دير الزور ونفر من اعيانها ويوم الثلاثاء صباحاً غصت الكنيسة على رحبها بابناء الطائفة والمدعوين فاحتفل قداستهُ بالقداس الالهي ثم باشر بتقديس الكنيسة ودعاها باسم العذراء وقد ختم التكريس بعظة روحية فسر فيها التقاليد الكنسية المتسلسلة من عهد الرسل كان لها الوقع الجميل في نفوس سامعيها وعقيب انتهاء القداس وحفلة التكريس اخذ قداستهُ للديوان بموكب فخم سارت فيه الشمامسة بحللها الكنسية وهم يرتلون التراتيل الدينية وقد وصل في تلك اللحظة صدى زلاغيط النساء وهتاف الجموع الى عنان السماء

وهناك اخذت رسوم الموكب ثم استوى قداستهُ في المكان المعدله خصيصاً في الديوان حيث تقبل زيارات المهنئين وقد خف للسلام على قداسته اصحاب النيافة روءساء الطوائف ووجوه دير الزور على اختلاف مذاهبهم فاستقبلوا وشيعوا بالاكرام وبعد الظهر ركب قداستهُ السيارة مع حاشيته الكريمة وطاف في اطراف البلدة متنزهاً وقد تبرع بعشرين ليرة ذهباً لاكمال بعض النواقص في الكنيسة علاوة على الثلاثين ليرة التي تبرع بها يوم مباشرتنا بشراء ارض للكنيسة واهدى كنيستنا بمناسبة تكريسها بدلة قداس (حلة كهنوتية) وانعم على راعينا الموقر الاب الفاضل الراهب مومني بصليب صدر جزاء لخدماته الجليلة وسهره في سبيل مصالح الرعية واعطاه تصريحاً باستعماله واهدى ايضاً كنيسة الاحسيجة « بدلة قداس » أُخرى وفي صباح يوم الاربعاء في ٣ الشهر استانف مسيره الى سنجار فالموصل على متن سيارة فعلى الطائر الميمون

غبطتهُ في سنجار

قال مراسلنا :

قدم سنجار على متن سيارة قداسة البطريرك مار اغناطيوس الياس الثالث وذلك مساء الاربعاء الواقع في ٤ كانون الثاني ١٩٢٨ غ. تصحبه حاشيته الكريمة وحلّ ركابه في الكنيسة فبادر الشعب الى التشرف بلثم يمينه وابرق للموصل بوصوله وفي اليوم التالي (الخميس) ما كاد ينتهي من الاحتفال بالقداس الالهي حتى اخذت طلائع سيارات وفود المستقبلين من الموصل تتوافد على سنجار افواجاً فامتلأت البلدة بهم وقد قضى غبطتهُ معظم النهار في قبول القادمين لاستقباله وزار في خلاله سعادة قائممقام القضاء يوسف بك نمرود رسلم الذي احتفى بتشريف غبطته احتفالاً بالغاً ومن ثم تفقد معاهد التعليم فسر مما لاقى فيها من اثار النجاح ويوم الجمعة صباحاً في الساعة ٣:٣٠ عربية غادر سنجار متوجهاً للموصل فودعه سعادة القائم مقام ورجال

الحكومة ومعظم الاهلين ورافقته وفود المستقبلين على سياراتها

غبطتهُ في الموصل

وتلقبنا من الموصل التفاصيل الآتية :

ذاع خبر وصول غبطتهُ الى سنجار في الموصل مساء الاربعاء فاستعدت الطائفة باسرها لاستقباله استقبالاً شائقاً يليق بمقامه الكريم ووجهت لملاقاته في سنجار وفداً مؤلفاً من حضرات الاديب نعمة الله افندي دنو والخواجه اسطيفان جرجس وخضوري افندي عبد النور وناصر افندي سرسم وفي ضحوة يوم الجمعة الواقع في ٦ كانون ثاني ١٩٢٨ تحرك ركاب قداسته من سنجار على الترتيب المقرر في برنامج لجنة الاستقبال فسارت اولاً سيارة غبطتهُ تتلوها سيارات المستقبلين التي كانت تتكاثر بما يفد عليها من اسراب السيارات كلما دنت الى الحدباء وقبل وصوله الى تلعفر اقبلت سيارات وفود الطوائف المسيحية وممثليها المؤلفة من الاكليروس ووجهاء الطائفة الارمنية والطائفه الكلدانية والطائفة السريانية الكاثوليكية والطائفة البروتستانتية مرحبة بوصول قداسته . ولما شارف الموكب الموصل وصلت السيارة المعدة خصيصاً لغبطته تختال بزينتها الفاخرة فانتقل اليها قداسته وسارت تشق صفوف الجماهير المحتشدة على جانبي الشوارع التي مرّ بها الموكب تتبعها سلسلة طويلة من السيارات بلغ عددها ٢١٧ سيارة يتلوها الخيالة والمشاة من المستقبلين . وكانت افراد الشرطة قد انبثت على طول الشوارع التي مرّ فيها الموكب لمحافظة النظام وقد اشترك في هذا الاستقبال نحو الفٍ من طلاب وطالبات المدارس السريانية في صفين متقابلين من رأس الجادة الكبرى الى باب الكنيسة فكنت تشاهد بينهم افراد الكشافة بطبولهم وعصيهم والفتيات المتشحات بارديتهن السوداء شعارهن المدرسي حاملات اغصان الزيتون والشمامسة باقمصتهم البيضاء والقسوس بحللهم الكهنوتيه يتقدمهم الصليب الكبير وعند وصول

الموكب الى مدخل الكنيسة نزل قداسته من السيارة وحيى الجماهير المزدحمة فالبس الحلة الحبرية وتعالت اذ ذاك اصوات الصفوف وبدأت ترتل اناشيدها الدينية والترحابية ثم انتهى الموكب الى الكنيسة حيث صلى قداسته صلاة الشكر وبارك الشعب شاكراً احتفاءهم وداعياً لهم بالتوفيق ثم اجرى له الاكليروس رتبة التجليس حسب التقليد الموروث وخرج باحتفال باهر بين تراتيل الشمامسة وتهاليلهم وهتاف الجموع الى دار المطرنة ولما استقر في الديوان البطريركي اخذ الخطباء يتبارون في القاء خطب التاهيل والترحيب ثم اقبل المهنئون من رجال الحكومة العراقية وكبار موظفي الموصل واعيانها ورجالاتها ورؤساء الطوائف المسيحية فيها

وبالجملة فقد كان الاحتفال باستقبال قداسته بالغاً منتهى الابهة والجلال لم تشاهد الحدباء نظيره ولست ابالغ اذا قلت ان كل اهالي الموصل اشتركت فيه وقد رحبت بقداسته معظم صحف العراق وفي اليوم التالي من وصوله ترأس حفلة عيد الميلاد ولا يزال حتى كتابة السطور يتقبل زيارات المهنئين

ومما يجدر بي ذكره ان طائفة الارمن الارثوذكس هنا قدرت ما لغبطته من الجهود والحسنات مع ابنائها لما كان مطراناً على ابرشية الموصل لا سيما مساعدته لهم في اثناء المهاجرة فاظهرت كل عطف وولاء في هذا الاستقبال

ولما اعاد غبطته الزيارة للشعب الارمني في كنيسته استقبل باحتفال ديني الى داخل الكنيسة وهناك القى غبطته كلمة اثنى فيها على العواطف الرقيقة التي اظهرها هذا الشعب نحو شخصه فقوبل بالشكر على مساعداته السالفة ثم اقاموا له في الديوان حفلة شاي فاخرة وشيع كما استقبل بمزيد الحفاوة

ويضيق بي المقام اذا اتيت على تفاصيل الحفلات التي اقامتها المدارس السريانية لغبطته بمناسبة عيد الميلاد ورأس السنة فقد تقدمت كل مدرسة بدورها الى تهنئة غبطته حاملة هدية فاخرة باسم المدرسة والقيت خطب التهاني ولم تنفرد جيوش النور وحدها في اقامة هذه الحفلات بل شاركها الشعب ايضاً فكنت ترى جموعه في اثناء

اقامة الحفلات في باحة الكنيسة كالبحر المتلاطم

ولا يسعني في الختام سوى الثناء على الهمة العالية التي ابدتها جمعية الاحسان الزاهرة في استحضارات هذا الاستقبال الشائق

تعيين

عين سيادة الحبر الجليل مار قورلس المطران ميخائيل انطون نائباً بطريركا عاماً على اورشليم وتوابعها في فلسطين فاسندت اليه رئاسة دير مار مرقس مع رعاية الطائفة وادارة املاك الدير واوقافه وقد كتب بذلك بتاريخ ١٠ كانون الاول ١٩٢٧ رقم ٦٦٣ الى فخامة المندوب السامي وسعادة حاكم القدس الاداري اللذين ايدا هذا التعيين في جوابيهما لقداسة البطريرك

فالحكمة تهنئ سيادته بهذا المنصب الجليل راجية له التوفيق والنجاح

في سبيل العلم

اوفد غبطة البطريرك المعظم ثلاثةً من رهبان دير مار مرقس المبتدئين وهم الراهب يشوع والراهب بطرس والراهب عبد الله الى مدرسة الاقباط الارثوذكس الاكليريكية بمصر لاكمال علومهم اللاهوتية فيها وكان سفرهم في الثالث عشر من الشهر الحالي وقد ودعهم في المحطة بقية رهبان الدير وترجمانه فنتمنى لهم الفلاح

نقل جنازة المرحوم فتح الله افندي سرسم الى الموصل

من اخبار الموصل ان جنازة المرحوم المبرور فتح الله افندي سرسم المتوفى في حلب

وصلت اليها في ١٦ كانون الاول ١٩٢٧ وفي اليوم التالي نقلت من داره الى كنيسة مار توما باحتفال مهيب سار فيه الاشراف والاعيان على اختلاف طبقاتهم وفي طليعتهم افراد الاكليروس يتقدمهم الصليب المقدس وكانت الموسيقى تعزف بانغامها الشجية المؤثرة وبعد الصلاة عليه وقف الاب الراهب يعقوب الموصلي الموقر وتلا تابيناً بليغاً وصف فيه فاجعة السريان والوطن بفقده واتى على ذكر الوظائف التي تقلب فيها وختم باستمطار الرحمة وطلب المغفرة للفقيد والصبر والسلوان لاسرته ثم حمل النعش الى المقبرة وهناك واروه في مدفن ابائه بين اصوات النحيب من ذويه والزفرات من عموم عارفيه

حفلة عيد الميلاد في المهد

في الساعة التاسعة من صباح اليوم الرابع والعشرين من شهر كانون الاول ١٩٢٧ ش توجه سيادة الحبر الجليل مار قورلس النائب البطريركي العام في اورشليم يرافقه الاب الراهب يعقوب ترجمان الدير مع هيئة رهبان دير مار مرقس وطلابه الاكليريكيين على متن السيارات الى بيت لحم لاجراء حفلة عيد الميلاد ونحو الساعة العاشرة نزل سيادته الى كنيسة المهد نزولاً رسمياً حسب التقاليد المرعية في الاماكن المقدسة وهناك احتفل بالقداس الالهي على مذبحنا ثم اقيمت صلاة العيد ودورته في المغارة امام المذود حيث قرأ سيادته الانجيل المقدس ورتل الاكليروس والشمامسة نشيد السلام الذي بشرت به الملائكة الرعاه وكانت الفسحة التي تجاه مذبحنا قد غصت بابناء الشعب وفي منتصف الليل احتفل بقداس آخر واعيد طقس العيد ودورته ثم تقدم المؤمنون لتناول الاسرار المقدسة وانتهت الصلاة قبل انبثاق الفجر بسلام

تكريس كنيسة مار افرام في سنترال فولس باميركا

من اخبار اميركا ان نيافة الحبر الجليل مار سيويريوس افرام برصوم مطران سوريا ولبنان الموجود اليوم في اميركا بنيابة رسولية قام بتكريس كنيسة مار افرام في سنترال فولس وذلك يوم الاحد الواقع في ١١ كانون الاول ١٩٢٧ بحفلة فريدة احتشدت فيها الجموع الكثيرة حضرها مندوبو امهات صحف سنترال فولس ونفر من كبار الاميركيين

زفاف ميمون

احتفل في الشهباء بزفاف صاحب المعالي يوسف بك الحكيم وزير عدلية سوريا على الآنسة المصونة لوسي كريمة العميد الوجيه سليم افندي عازار وذلك يوم الخميس الواقع في ٢٩ كانون الاول ١٩٢٧ بحفلة شائقة ترأسها غبطة بطريركنا المعظم اثناء مروره من حلب في رحلته للعراق فنهنئ العروسين بقرانهما السعيد ونتمنى لهما الرفاه والبنين

اريحية محسن

جاءنا من سكرتير جمعية ترقي المدارس السريانية بالقدس ما ياتي :

تبرع حضرة الماجد الغيور اسحق افندي جميل بثلاث ليرات فلسطينية لصندوق جمعيتنا فنشكره على صفحات الحكمة الغراء

فحوص مدرسة القدس

فرغت المدرسة في اواخر الشهر من اجراء فحوص الفصل المدرسي الاول واعطيت للطلاب عقيب ذلك عطلة الميلاد وسننشر في العدد القادم اسماء طلاب الصفوف مع علاماتهم

بدل الاشتراك

في فلسطين	٦٠٠ مل
في بقية الاقطار العربية	ما يعادل ٧٥ قرشاً مصرياً
في البلاد الاميركية والهند	خمسة دولارات

اسماء بعض وكلاء المجلة

الخوري عبد الاحد افندي	استانبول
الاب منصور تنورجي	مصر
نعمة الله افندي دنو	الموصل
يعقوب افندي عقراوي	بغداد
الخواجه ملكي كركنه	الشام
فهد افندي نزها	حماه
عيسى افندي سرياني	حمص
الخواجه سعيد عبوده	حلب
الخواجه خليل شاكر	زحله
الخواجه حبيب نصري دولمايه	سنجار
الخواجه ملكي طوشان	دير الزور
الخواجه خاچو جرجس خاچو	عامودا